النسيم نفسا واعذب بما في الكؤس لعسا وكنت صحبته مدة مديدة
وحصل لي منه فوائد عديدة ولم يزل معاملا لله بمحض الاخلاص
ولزوم ما هو سبب النجاة والخلاص الى ان كر الى مأواه ودعي
الداعي فلباه فانتقل الى رحمة الله تعالى ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله
عز وجل محمد بن العيدروس بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن
شيخ ابن الشيخ عبد الله العيدروس المقبور ببندر سورت المحروس
احد العلما العارفين والايمه المجتهدين الامام الذي لا يدرك محله
والجواد الذي لا يجاريه الا ظله شمس الجود وبدر الوجود والرحمه
الشامله لكل موجود بحر عنبري الاريج تحدث عنه ولا حرج
طراز العصابه وسهم الاصابه ولد بمدينة تريم سنة سبعين
وتسعمائة يجمعها بالجمل عدد حروف انا اعطيناك الكوثر فحفظ القرآن
وتربى في حجر والده وارضعه ثدي خالده وتالده وقرى عليه في عدة
علوم وتخرج به في طريق القوم ولما سمع بصفاته جده شيخ بن عبد الله
طلبه اليه واستدناه فرحل اليه وهو باحمد اباد وهي في بلدان الهند
اشهر بلاد واجتمع به فيها سنة تسع وثمانين وتسعمائة واشار
الى ذلك جده المذكور في بعض قصايده بقوله قدوم حافظ للشمل فاجمع
فان عدد حافظ كذلك ولازم جده في جميع دروسه واحواله واقتدى
به في جميع اقواله وافعاله فبلغ ما لم يبلغه المشايخ الكبار وبرع
في الفضل براعة لا يشق لها غبار وقرا عليه في كثير من العلوم عدة
شروح ومتون وتخرج به في عدة فنون والبسه الخرقة الشريفة وصافحه
المصافحه المنيفه وحكمه التحكيم التام واذن له في الالباس والتحكيم
الاذن العام وجعله ولي عهده والقايم في مقامه من بعده ثم انتقل
جده شيخ المذكور سنة تسعين وتسعمائة فقام بمنصبه الكريم
اتم قيام من اطعام الطعام والنفع العام للخواص والعوام وانفق على
جميع من كان يمونه جده من اهل الهند واهل حضرموت واجرى

الصله

الصله على من كان يواصله جده ولو مره قبل الموت ولما سال عنه
والده عبد الله السيد الولي احمد بن علي اجابه بقوله الذي اعتقده
فيه انه من احسن ابيه فسجد والده شكرا لله وقال هذا الذي كنت اوده
واتمناه ولا يود احد ان يكون احد احسن منه الا الباد من بنيه
ولو كان ذلك الغير اخيه او ابيه وناهيك بها شهاده بفضله
واعترافا بسمو مقداره ونبله وبعد انتقال والده اجرى ما كان يجريه
والده من نفقة وكسوة وغيرها فكان الوارث لابيه وجده وحامل
راية المفاخر من بعده ثم انتقل من احمد اباد الى بندر سورت فاستوطنه
فاشتهر كل الاشتهار وظهر ظهور الشمس في رابعة النهار واعتقده
اهل تلك الديار المسلمون منهم والكفار وكان سلطان الهند يعرف
قدر محله ومكانه ويرجحه على ساير اهل زمانه ويجري عليه كل يوم
ما يكفيه من النفقة العظيمه ويوصله بصلات جسيمه وكان كثير
العطايا والمكارم كريما لا يقاس كرمه الا بحاتم وكان مع كثرة مدخوله
لا يفي ذلك بنفقته وربما زاد عليها ضعفين واكثر ذلك بالدين
وكان قطب الشريعه واساسها وقلب الحقيقه اذ اصلح صلح رواسها
وكانت الطلبه ترحل من الشرق والغرب اليه وتتمثل بالجلوس
بين يديه فشاد دروس العلم بعد دروسها واحيى مواتها حتى
لاح نور شموسها فانتفع به كثير من الطالبين المقيمين منهم والوا فدين
وكان مواظبا على سنة سيد المرسلين وطريقة سلفه الصالحين
وكان من اكابر الزاهدين والعلما الورعين حافظا للسانه مورعا
لاوقاته وازمانه وكان يتفكر في الملك والملكوت احيانا وربما
استغرق فيه ازمانا وكان من شدة استغراقه فيه لا يشعر بمن دخل
عليه وغير ذلك من الصفات الحميده التي تشهد بها العيان ولا
اختلف فيه اثنان ولم يزل موفور العز والجاه سالكا سبيل الفوز
والنجاه الى ان دعاه مولاه فلباه توفي الى رحمة الله سنة احدى وثلثين

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)